التربية الرشيدة (1)

د. عبد الكريم بكار

مسار الأسرة

مبادئ لتربية الأسرة

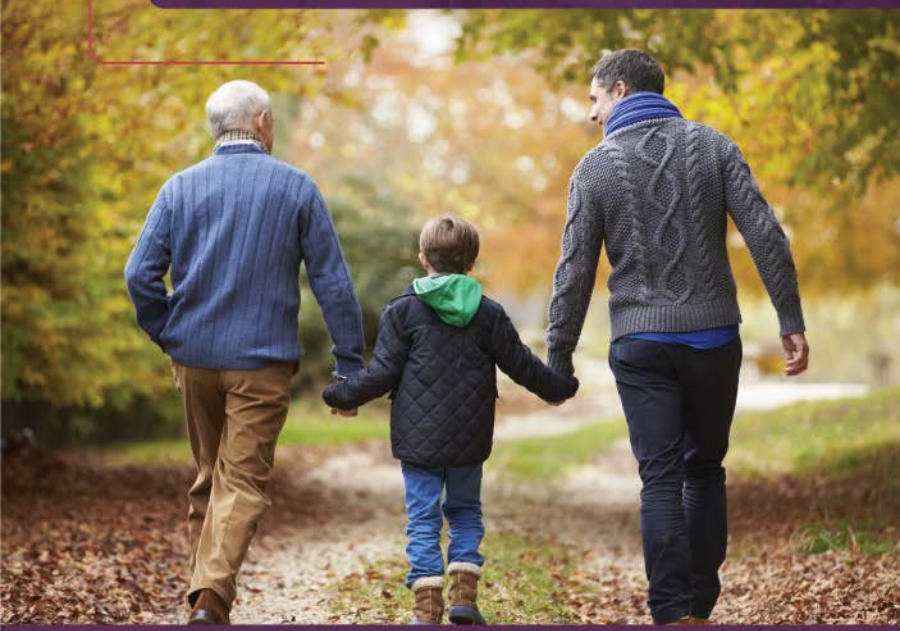

مكتبة الأسرة العربية
اسطنبول
وخيرُ جليسٍ في الأنام كتاب
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

مسار الأسرة

مبادئ لتربية الأسرة

1

Etkin Terbiye Yöntemleri Serisi

AİLENİN YOLU

Aile Eğitiminin İlkeleri

Prof. Dr. Abdulkerim Bekkâr

1. Baskı: İstanbul

1439 - 2018

مسار الأسرة

مبادئ لتربية الأسرة

د. عبد الكريم بكار

مكتبة الأسرة العربية
إسطنبول
وخيرُ جليسٍ في الأنام كتابُ
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

مسار الأسرة

مبادئ لتربية الأسرة

د. عبد الكريم بكار

القياس: 12 × 19.5سم

عدد الصفحات: 120ص

ISPN: 978-605-2337-05-9

الطبعة: الأولى

1439 هـ - 2018 م

جميع الحقوق محفوظة

Baskı-Cilt: ENES BASIN MATBAACILIK LTD. ŞTİ.
Litros Yolu Fatih San. Sit. No: 12/210 Topkapı/İstanbul

مكتبة الأسرة العربية إسطنبول

وَخيرُ جَليسٍ في الأنامِ كِتابُ

ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية

www.ArabFamilyBs.com

+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31

info@arabfamilybs.com

UFUK yayıncılık.

Sertifika No: 35657

UFUK YAYINCILIK, TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام النبيين وخاتم المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا هو الجزء الأول من سلسلة (**التربية الرشيدة**)، وقد خصصت الجزء الثاني للحديث عن أهم عشر قواعد في تربية الأبناء، أما الجزء الثالث؛ فقد تحدثت فيه عن الحوار والتواصل الأسري، وقد رأيت تخصيص هذا الجزء للكلام عن مجموعة المبادئ والقيم والمفاهيم التي تجسد خارطة السير للأسرة المسلمة، وترسم ملامح اتجاهها في هذه الحياة على مستوى الرؤية والأخلاق والسلوك والعلاقات والاهتمامات...

وأعتقد أن وضوح الاتجاه والمسار يشكل شيئاً في غاية الأهمية لاستقامة حياة الأسرة ونجاحها، كما يشكل شيئاً مهماً في تحديد الأساليب والتقنيات التي ينبغي أن يتبعها الأبوان في تربية الأبناء.

ويكسب توضيح الاتجاه والوعي به اليوم أهمية إضافية بسبب هذا الاختلاط والتمازج الثقافي الذي لم يسبق له مثيل، حيث صار الكثير من الناس الحريصين على النقاء والصلاح والمحافظة على الهوية الإسلامية، يطرحون الكثير من الأسئلة حول الكثير الكثير من المفاهيم والتصرفات والمواقف، ومدى انسجامها مع العقيدة والرؤية الإسلامية.

وإني أشعر أننا نعاني اليوم من ارتباك شديد على المستوى الأسري والاجتماعي في التعامل مع الوافدات الثقافية الجديدة التي باتت تتقاطر علينا من كل حدب وصوب، والمشكلة في الحقيقة تجاوزت حد الارتباك إلى المعاناة من شيء من الانقسام الاجتماعي حول كثير من العادات والتقاليد التي كانت موضع اعتبار، كما أن تطلعاتنا وطموحاتنا باتت أيضاً متباعدة، وهذا شيء خطير للغاية؛ لأن الطموحات هي التي تكشف عن بنية التدين وجوهر الرؤية، فإذا تباينت طموحاتنا، فإن هذا يعني أن بنية التدين لدينا قد أصيبت بإصابات بالغة، وحين تصاب

البنيـة، فـإن كل شيء يمكـن أن يهتـز ويضطـرب: الأخلاق، والعلاقات، والسلوكيات...

نحـن نعاني من أمية واسـعة، ويعاني كثير من المسـلمين من الفقر والبطالة، كما أن معظمهم يعملون في أعمال بدنية مجهدة، وهـذا كلـه يُضعـف اهتماماتهـم بتخطيـط حياتهـم الأسريـة، والتخطيط لجهودهم التربوية، ومستقبل أبنائهم، لكن مع كل هذا؛ فإن علينا أن نسـتمر في التوعية والكتابة والتحدث؛ لأنه ليس أمامنا أي خيار آخر.

الأسرة المسـلمة وهـي تعاني شـؤون الحياة، وتحـاول قضاء حاجاتهـا والقيـام بواجباتها تشـبه إلى حد بعيد مـا يفعله ربان السـفينة، وهـو يحـاول أن يبلـغ وجهتـه المحـددة، إنـه لا يفتأ ينحـرف بسـفينته يمنة ويسرة حتـى لا يصطدم بـشيء أمامه، وحتى يتلافى تأثير الأمواج المتلاطمة في مسيرة سفينته، إن كل ذلـك لا يزعجه؛ لأنـه مطمئن إلى أنه يعـرف وجهته، ويعرف الميناء الذي سيرسو فيه.

حين يكـون اتجاهنا واضحاً، ويكون ما علينا أن نفعله، وما علينـا أن نتجنبه حاضراً في أذهاننا؛ فإن الأخطاء التي نرتكبها تكـون بمثابة التحويلات التي تجرفنا عن الطريق العام، فنحن

نحاول العودة إليه في أقرب فرصة، لكن المشكلة تكون قاتلة حين لا تكون هناك غايات محددة، ولا طريق عام، ولا معايير للصواب والخطأ، إننا نكون حينئذ أشبه بكوكب أفلت من مداره، ليتيه في الفضاء إلى الأبد!

أنا لا أستطيع في هذه الرسالة أن أحدد كل ملامح مسار الأسرة المسلمة، لكن سأحاول بعون الله تعالى أن أضع اليد على العديد من النقاط الجوهرية التي تضيء لنا طريقنا، وتساعدنا على الوصول إلى بر الأمان.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينفع به إخواني المسلمين؛ إنه سميع مجيب.

أ. د. عَبْد الكَرِيم بكَّار

في ٩/ ٩/ ١٤٢٩هـ

أولاً: رؤيتنا

نحـن في هذه الرسـالة نحـاول كسر النمـط التقليدي المتبع في تأليـف الكتب التربوية، وذلك لاعتقادنـا بأن معظم الآباء والأمهـات في حاجـة إلى مـا يعينهم على تكوين أسرة مسـلمة ملتزمة وواعية ومعاصرة؛ أي: سـنمزج على نحو يتسـم بشيء مـن الجـدة بين مـا ينبغـي أن يعرفـه المـربي، وبين ما سـيقدمه لأطفاله على الصُّعد النظرية والعملية المختلفة.

ولابـد لي من الإشـارة إلى أننا لا ننظّر هنا مـن أجل تكوين أسرة عاديـة، وإنـما ننظّـر لأسرة متميزة ومتفوقـة، أسرة تفهم دينهـا على نحو جيد، وتعرف روح عصرها ومتطلبات العيش فيـه، كـما أنها تنعـم بالأمن والاسـتقرار والسـعادة، ولهذا فإن القارئ الكريم سوف يشعر بأنا نطرح طرحاً مثالياً، ونتحدث

بحديث يبتعد كثيراً عن واقع كثير من الأسر، ومن ثم؛ فإنه لن يلامس همومها، ولا يساعدها على حل مشكلاتها، وهذا الشعور صحيح إلى حدٍّ ما، لكن علي أن أقول أيضاً:

إن سوية الوعي لدى كثير من المسلمين آخذة بحمد الله في التحسن والارتقاء، وإن هذا الطرح واقعي منفتح على المستقبل، وإن الشريحة التي ستستفيد منه آخذة في الاتساع، ثم إن من الطبيعي أن تكون هناك بعض المفارقات بين التنظير والتطبيق، فهذا شيء مألوف في كل مجالات الحياة، وإن لدينا الكثير من الآباء والأمهات ذوي الهمم العليّة، والطموحات العالية، الذين لا يرضون بالقليل، ويبحثون دائماً عما هو أفضل وأعظم، وأرجو أن يجدوا فيما نقوله هنا الكثير مما يبحثون عنه.

إن امتلاك الأسرة المسلمة لرؤية جيدة لأوضاعها وواجباتها وحاجاتها والفرص المتاحة لها بالإضافة إلى رؤية جيدة لعصرها، يشكِّل في الحقيقة أساس حركتها ونموها، إنها من خلال الرؤية تعرف كيف تنطلق، وماذا تريد، وتعرف مواطن الخلل في بنيانها، كما تعرف ميزاتها ونقاط قوتها، إن الرؤية تشبه خارطة الطريق تارة، وتشبه دليل التشغيل الذي ترفقه الشركات الصانعة مع منتجاتها تارة أخرى. الرؤية ذلك الإطار المكوّن من المبادئ والقيم والمفاهيم والخطوط

والملاحظات العامة، ومن العسير جداً التعبير عنها بشكل كامل ودقيق، ولهذا فإن كل ما سنقوله في حديثنا عن مسار الأسرة عامة، وعن رؤيتها خاصة هو عبارة عن محاولة لتوضيح ما يقودنا اجتهادنا إلى إدراك أهمية توضيحه، وإذا كان المنهج – أي منهج – هو عبارة عن مجموعة من المفاهيم والمقومات المتناسقة، **فقد يكون من المفيد هنا أن أجعل هذه الرسالة برمتها عبارة عن مقولات مركّزة مع شرح يسير لها:**

1 - أسرة مرجعيتها الإسلام:

نحن أسرة مسلمة عن وعي وإدراك وفهم لمعنى الانتماء لهذا الدين، وحين نقول: إن الإسلام يشكّل مرجعيتنا في الحياة، فإن هذا يعني بالنسبة إلينا الكثير الكثير، **وإن من جملة ما يعنيه الآتي:**

- الإسلام هو المنبع الصافي الذي نرِده، ونصدر عنه في معتقداتنا، وأخلاقنا، وعلاقاتنا، وتعاملاتنا، وكل شؤوننا، كما أشارت إليه الآية الكريمة: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝١٦٣﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

- نحب الله ورسوله، ونعمل على إرضاء الله تعالى، واتباع سنة رسولنا ﷺ في المنشط والمكره، ونعتز بالانتماء إلى الإسلام، وإلى أمة الإسلام، ونتمنى لكل إنسان على وجه الأرض أن

ينعم بما ننعم به من نعمة الهداية، ولهذا فإننا نحاول أن نعرّف الناس على الإسلام، ونربي صغارنا على حب الدعوة إلى الله.

- نعرف أن الالتزام بالإسلام يتطلب فهم أحكامه وآدابه، ولهذا فإننا نقرأ في العقيدة والسيرة والفقه والتفسير، ونعمل على أن تحتل كتب الثقافة الإسلامية مكاناً مميزاً في مكتبة المنزل.

- نعرف أن في الإسلام عزائم ورخصاً، ونعرف أن هناك أقوالاً راجحة ومرجوحة وقوية وضعيفة في كثير من المسائل، ولهذا فنحن لا نستفتي في أمورنا إلا من نثق بدينه وعلمه، ونحاول أن نبتعد عن المختلف فيه، ومع هذا نعتقد أن اختلاف الأئمة في أمرٍ يجعل فيه سعة وتيسيراً على الناس.

- نغار على الإسلام وعلى المسلمين، ونعمل على مساعدتهم فيما فيه صلاحهم، ونحاول أن نكون قدوة لغيرنا من الناس.

- نهتم بحفظ القرآن الكريم وتجويده وتدبره، ونحض الصغار على كل ذلك.

- هدفنا الأسمى في هذه الحياة هو الفوز برضوان الله تعالى وجنات الخلد، ونحن مستعدون للتضحية من أجل ذلك.

- نحن في سبيل ترسيخ هذه المعاني نكثر من ذكر الله تعالى،

ونحاول الالتزام بالسنن والآداب النبوية، كما أننا نسأل أطفالنا الأسئلة التي توقظ وعيهم على وجود الخالق سبحانه، ونجيب على أسئلتهم كذلك، ونتناقش فيما بيننا في أحوال المسلمين، ونحاول المساهمة في تخفيف معاناتهم بكل وسيلة ممكنة، وحين تحدث مشكلة داخل الأسرة، فإننا نحلها في إطار قيمنا ومبادئنا وأخلاقنا الإسلامية، ونجعل منها فرصة لتذكير كل أفراد الأسرة بتلك القيم والأخلاق.

2 - كل المكاسب والخسائر في هذه الدنيا مؤقتة ومحدودة:

إن نظرة الأسرة المسلمة إلى طبيعة الحياة الدنيا ومباهجها وآلامها تشكل جزءاً مهماً من رؤيتها العامة، وحين يحدث خلل جوهري في هذه الرؤية، فإن كل شيء يمكن أن يضطرب ويختل.

الدنيا في نظرنا مزرعة للآخرة، ونحن نرجو من وراء العمل الصالح فيها ما يرجوه الزارع من البذور التي نثرها في أرض خصبة، وما أجمل قول الله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾[الزلزلة: ٧-٨].

المسلم يعيش في الدنيا، وقلبه معلَّق بالآخرة؛ لأنه يعتقد أن وجوده هنا مؤقت، وأن عليه دائماً الاستعداد لدار الخلود الأبدي، وفي هذا يقول ﷺ: «**ما لي وللدنيا؟! ما أنا إلا كراكب**

استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها»، ويقول الله تعالى مهوّناً من شأن الدنيا: ﴿قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾ [النساء: ٧٧]

وقال: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ ﴿٢٦﴾﴾ [الرعد:٢٦]

إن الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – جاؤوا جميعاً بفكرة محدودية الحياة على هذه الأرض، ومحدودية كل ما فيها من خير ومن شر، ومن متع وآلام... كل ما فيها محدود ومؤقت وصغير، ومن المهم أن نتعامل معه بهذه النظرة وهذه الروح.

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة إلى مسار الأسرة المسلمة في تربيتها لأبنائها؟

إنه يعني الآتي:

- بما أن كل ما في هذه الدنيا مؤقت ومحدود؛ فإننا لا نبطر، ولا نتكبر، ولا نغتر، مهما أصبنا من الخير والنجاح والمال... وفي الوقت نفسه؛ فإننا لا نخضع، ولا نذل، ولا نيأس، ولا نُهزَم مهما لاقينا من الآلام والمصائب والمشكلات؛ لأن كل ذلك سينتهي، وسيغير الله من حال إلى حال.

هذه أسرة رسب فيها أحد الأبناء في الثانوية العامة بسبب مرض مفاجئ في أيام الاختبار، وقد كان ذلك صعباً ومؤلماً، وصار أصدقاؤه وزملاؤه يعزونه ويواسونه، وقد شكرهم

الفتى على تعاطفهم معه، واتجه إلى بيته، وتلقت أسرته النبأ، وأبدت الأم انزعاجها، وجاء الأب، وباقي أفراد الأسرة، ووقفوا معه مواسين، وكان من جملة ما قالته إحدى أخواته: إن ما حدث ليس نهاية العالم، وغداً سيكون إحساسك بالمرارة أقل وبعد أيام سيكون الأمر طبيعياً، فلماذا لا تحاول من الآن أن تسترجع وتحتسب وتبدأ بالتخطيط للجولة القادمة، وقال والده: يا بني! بعد عشرين سنة من الآن لن يكون هناك أي فارق يذكر بين نيلك للشهادة الثانوية في هذا العام أو العام الذي يليه، إنك بذلت جهدك، وما حدث لك من المرض كان خارجاً عن إرادتك.

إن الإيمان والنظرة الاستراتيجية للمكاسب والخسائر الدنيوية كفيلان بجعلنا نحافظ على توازننا في كل الظروف والأحوال، وهذا ما حدث لذلك الشاب وأسرته..

◄ لا ننظر إلى ما في أيدي الناس، ولا نحسد أحداً، ولا ندخل في مسابقة تَرفية واستحواذية واستهلاكية مع أحد، وحين يتسابق الناس إلى الحصول على المنافع من طرق مشبوهة، ننظر إليهم نظرة إشفاق؛ لأن ما يخسرونه من نقاء صلاحهم واستقامتهم أكبر بكثير مما يحصلون عليه.

إن أرزاقنا لن تنقص، ولن تتأخر عن موعدها إذا اتقينا الله تعالى، وتعففنا، وهذا ما تشير علينا به رؤيتنا للحياة.

3 - كل محرم موصول بشكل من أشكال الضرر:

شريعة الإسلام – كما يقول ابن القيم رحمه الله رحمة كلها، وعدل كلها، ومصلحة كلها. نعم، وهي لطف وخير ورفق، وليس هناك محرَّم أو مكروه، أو مخالف لهدي الرسول ﷺ إلا وفيه نوع من الضرر والأذى، وهذا شامل للمعنويات والماديات، فالكذب، والخيانة، والغيبة، والنميمة، والفحش في القول، وأكل الربا، وأكل حقوق الناس، وأكل لحم الخنزير، وشرب الخمر، وتناول المخدرات، والقات، والدخان... كل هذا موصول بنوع من الضرر الذي يعود على صحتنا، أو على أسلوب عيشنا، أو على حياتنا الاجتماعية... وهذا الضرر منه ما هو مباشر وظاهر، ومنه ما ليس كذلك، كما أن منه ما هو عاجل، ومنه ما هو آجل، ولهذا فإن الأسرة المسلمة ترى الخير كله في الالتزام بأحكام الشرع، واتباع سنة النبي ﷺ، ونحن كما أننا لا نقول: إن المحرمات والمخالفات على درجة واحدة من التحريم والحظر، كذلك لا نقول: إن الضرر المترتب عليها على درجة واحدة، لكن كلما ارتقت الأسرة المسلمة، وجدت نفسها أشد تنزهاً وابتعاداً عن المنهيات والمخالفات.

أسر مسلمة كثيرة تحاول اتباع هدي النبي ﷺ في النوم المبكر، حيث تعودت أن تطفئ الأنوار بعد العشاء بساعتين،

فهرس الموضوعات

مقدمة 5

أولاً: رؤيتنا 9

١ – أسرة مرجعيتها الإسلام 11

٢ – كل المكاسب والخسائر في هذه الدنيا مؤقتة ومحدودة 13

٣ – كل محرّم موصول بشكل من أشكال الضرر 16

٤ – مصلحة أسرتنا هي عين مصلحة أمتنا 17

٥ – لدى أطفالنا أمور كثيرة لا ينضجها إلا الزمن 19

٦ – نحسن وعينا بأنفسنا عن طريق المقارنة بنظرائنا 20

٧ – نعرف أن زماننا صعب، ولذلك نعد له أطفالنا على نحو أفضل 22

٨ – معظم التحديات التي تواجه أسرنا داخلية 23

٩ – نؤمن أن المستقبل الجيد لا يولد من واقع رديء 25

١٠ – نحاول معرفة الفرق بين ما هو كائن، وبين ما ينبغي أن يكون 27

١١ – التفسيرات الخاطئة هي أكبر مصادر التضليل 30

ثانياً: قيمنا 33

١ – ننوي الخير، ونحرص على نقاء سرائرنا 38

٢ – التطوع هو مصدر رفاهيتنا الروحية 41

٣ – المروءة وسمو الذات 44

٤ – نتحرى الصدق في كلامنا 47

٥ – نحرص على الكسب المشروع 50
٦ – لا نساوم على مبادئنا، ولا على كرامتنا 52
٧ – لا نصبر على الظلم 55
٨ – نحترم النظام 60
٩ – نرتقي بلغتنا 61
ثالثاً: علاقاتنا 65
١ – علاقاتنا مع من حولنا فرع عن علاقتنا بخالقنا 66
٢ – لا نتوقع من بعضنا الكثير 67
٣ – نعترف بأخطائنا، ونعتذر عنها 70
٤ – أساس الأسرة زوجان متحابان 71
٥ – التسامح استدراك على القصور 73
٦ – نتعامل ونتصرف في ظل الاعتقاد بوجود الوفرة والرخاء 75
٧ – الاحترام المتبادل يولِّد لدى أطفال الأسرة حساسية إيجابية نحو الناس جميعاً 76
٨ – الاشتراك في العبادة والتعلم 79
٩ – نمارس النقد في إطار المحبة 80
رابعاً: مهماتنا 83
١ – تأهيل الأولاد للحياة 84
٢ – نسعى إلى أن نكون أسرة ناجحة 90
٣ – تدبير الشأن الداخلي بكفاءة 96
٤ – الفائض الأسري 101
صور لتوظيف الفائض الأسري 102

أ. د. عبدالكريم بكار

◄ **يعد د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار** أحد المؤلفين البارزين في مجالات التربية والفكر الإسلامي، حيث يسعى إلى تقديم طرح مؤصّل ومتجدد لمختلف القضايا ذات العلاقة بالحضارة الإسلامية وقضايا النهضة والفكر والتربية والعمل الدعوي.

◄ وللدكتور بكار أكثر من ستون كتاباً في هذا المجال، لقي الكثير منها رواجاً واسعاً في مختلف دول العالم العربي، و قد تمت ترجمة بعضها إلى عدد من اللغات، كما قدم للمكتبة الصوتية أكثر من مائة ساعة صوتية مسجّلة ومنشورة في مكتبات التسجيلات الصوتية.

مسار الأسرة

مبادئ لتربية الأسرة

◄ رأيت تخصيص هذا الجزء للكلام عن مجموعة المبادئ والقيم والمفاهيم التي تجسد خارطة السير للأسرة المسلمة، وترسم ملامح اتجاهها في هذه الحياة على مستوى الرؤية والأخلاق والسلوك والعلاقات والاهتمامات...وأعتقد أن وضوح الاتجاه والمسار يشكل شيئاً في غاية الأهمية لاستقامة حياة الأسرة ونجاحها، كما يشكل شيئاً مهمّاً في تحديد الأساليب والتقنيات التي ينبغي أن يتبعها الأبوان في تربية الأبناء.

◄ وإني أشعر أننا نعاني اليوم من ارتباك شديد على المستوى الأسري والاجتماعي في التعامل مع الوافدات الثقافية الجديدة، والمشكلة في الحقيقة تجاوزت حد الارتباك إلى المعاناة من شيء من الانقسام الاجتماعي حول كثير من العادات والتقاليد التي كانت موضع اعتبار.

◄ نحن نعاني من أمية واسعة، ويعاني كثير من المسلمين الفقر والبطالة، كما أن معظمهم يعملون في أعمال بدنية مجهدة وهذا كله يضعف اهتماماتهم بتخطيط حياتهم الأسرية، والتخطيط لجهودهم التربوية، ومستقبل أبنائهم، لكن مع كل هذا، فإن علينا أن نستمر في التوعية والكتابة والتحدث، لأنه ليس أمامنا أي خيار آخر.

KORSANI DEĞİL BENİ OKU
TBYM

ISPN: 978-605-2337-05-9
9 786052 337059

اسطنبول
مكتبة الأسرة العربية
وخير جليس في الأنام كتاب
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL
طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية
UFUK yayınları

www.ArabFamilyBs.com
+90 212 631 81 09
+90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com